الهوية الثقافية الرقمية عند مدرسيّ المرحلة الإعدادية

الباحثة .نور الهدى جواد كزاز
جامعة الكوفه -كلية التربية للبنات
Nooralhudaj.alaboudi@student.uokufa.edu.iq
ا.د .حيدر حسن اليعقوبي
جامعة الكوفه -كلية التربية للبنات
Hayderh.alyaqoobi@uokufa.edu.iq

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الهوية الثقافية الرقمية لدى طلبة مدرسي المرحلة الإعدادية وهل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية تبعاً لمتغير الجنس بينهما والتخصص ، تكونت عينة الدراسة من (470) مدرسا ومدرسة وطالبة ، قامت الباحثة ببناء مقياس للهوية الثقافية الرقمية خاص بعينة الدراسة وقد حقق معاملات صدق وثبات مقبولة ، استخدمت الباحثة لتحليل بيانات الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية هي مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وغيرها . وبينت النتائج الآتي : أنّ مدّرسي المرحلة الإعدادية لديهم الهوية الثقافية الرقمية ولكن بشكل منخفض . ان الغرس الثقافي لدى التدريسين إتسم بالأهمية الثقافية الرقمية من السمات الشخصية هي التي كانت سائدة في شخصية التدريسيين (ذكور وإناث). اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح التخصص العلمي الذي تفوق على التخصص الإنساني في الهوية الثقافية الرقمية .

كلمات مفتاحية : الهوية الثقافية الرقمية

Digital Cultural Identity among Middle School Teachers

Researcher: Noor Al-Huda Jawad Kazzaz
University of Kufa - College of Education for Girls
Nooralhudaj.alaboudi@student.uokufa.edu.iq
Prof. Dr. Haider Hassan Al-Yaqoobi
University of Kufa - College of Education for Girls
Hayderh.alyaqoobi@uokufa.edu.iq

Summary:

The study aimed to identify the digital cultural identity among middle school students and whether there are statistically significant differences in the digital cultural identity scale according to the gender variable and specialization. The study sample consisted of (470) male and female teachers. The researcher constructed a digital cultural identity scale specific to the study sample, which achieved acceptable validity and reliability coefficients. The researcher used a number of statistical methods to analyze the study data, namely, Chi-square, Pearson's correlation coefficient, t-test for one sample, t-test for two independent samples, and others. The results showed the following: Middle school teachers have a digital cultural identity, but at a low level. The cultural inculcation among teachers was characterized by the importance of digital culture among personal traits that were prevalent in the personality of teachers (males and females). In addition, there were statistically significant differences

in favor of the scientific specialization, which outperformed the humanities specialization in digital cultural identity.

Keywords: Digital Cultural Identity

الفصل الأول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يهتم العلم المعاصر اليوم بالمهام التربوية والتعليمية بما يتناسب والتطورات العلمية المتقدمة وتكنلوجيا التعليم المرتبطة بتطوير الثقافات وترسيخيها. إلا إن عدد كبير من التدريسيين في المدارس الإعدادية يستعملون التكنلوجيا المعاصرة المتمثلة في أجهزة الموبايل الحديثة والحسوبات المتقدمة لربما. ولاسيما الأعمار الناشئة في العملية التعليمية. غير إنَّهم باتو يستعملونها للأغراض الشخصية والمهنية وغيرها. بدلا من البحث العملي لتطوير مهامهم التعليمية والمهنية في التعليم. كما إنَّ من النادر وجود ذلك للتعبير عن ثقافاتهم التعليمية أو الوطنية وحتى العلمية. ولاسيما في مواقع التواصل الإجتماعية الأكثر تداولا. مما ينتج هويات هجينة اؤلائك الذين يجدون في البيئة الرقمية مزج عناصر من ثقافات مختلفة لبناء هويات متعددة الأبعاد، حيث لاتقتصر هوياتهم الثقافية على الأصل الثقافي الأصل. وفي الوقت نفسه يسعى العلم المعاصر الى التحليلات العلمية للتعبير عن الهوية الثقافية عبر وسائل التواصل الإجتماعي. ودور الفضاء الرقمي في تعزيز أو تغيير الممارسات الثقافية العلمية. لتحقيق التعبيرات عن الهوية والإنتماء المعرفي والتعليمي. ووجدت الباحثة بعد اطلاعها على العديد من الدراسات ان هناك حالات نادرة من هذا التداول الثقافي الرقمي للتعبير عن البعد المعرفي والثقافي والشعور الوطني. إذ لم تتثبت الدراسات بشكل واضح عن ماهية جنسياتهم كونَّهم (تدريسي ذكور أم إناث) أو اختصاصاتهم في كونهم (علمي ام انساني) . لقد إهتمت المؤسسات المعنية في التربية والتعليم العراقية بتطوير الثقافة الرقمية. غير أنَّ الواقع عند التدريسيين لم يثبت بشكّل يدلل عن التقدم المعرفي الثقافي الرقمي في مدارس الإعدادية اليوم. ومن هذا فيمكن أن تحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

ما مستوى الهوية الثقافة الرقمية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ؟

ثانيا: أهمية البحث

إنَّ الهوية الثقافية الرقمية Digital Cultural Identity كموضوع بحث لاقى الكثير من إهتمامات الباحثين، غير أنَّ أغلب تلك الدراسات التي تناولت موضوع الهوية الثقافية، ركزت على مواضيع مثل: تأثيرات التكنولوجيات الحديثة والشبكات الإجتماعية على الهوية الثقافية للأفراد والمجتمع، وكذا التغيرات الحاصلة في الهوية الثقافية المحلية في ظلّ ظاهرة العولمة. – على حدّ علم الباحثة وإطلاعها-.

وذلك لأنَّ المدرسين يمرون في حياته بسلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات النمائية التي تسعى بهم نحو إكتمال النضج التعليمي Educational Maturity، حتى تظهر قدراتهم ومهاراتهم وصفات وخصائص شخصية التعليم الإنموذجي. (Subrahmanyam et. Al 2004. 651). وتأتي الهوية الرقمية لتمثل كلّ تلك التمثيلات المختلفة أو التصورات المتطورة للذات، حيث إنَّ الهوية تشكّل من خلال الإنفتاح العاطفي والفكري الذي يجده الفرد في البيئة الإفتراضية كما يجدون من السهل الكشف عن أفكارهم الداخلية ومعلوماتهم الشخصية عبر الإنترنت، إذ يتزايد تعلق بالعالم الافتراضي بوصفها وسيلة لإستكشاف هويتهم بطرائق مبتكرة وجديدة، مما يؤكد إحساسهم بالذات في شكل شخصي للغاية، وتخصيص مواقعهم بصور ونصوص وعلامات وصور رمزية فريدة. (Mckenna & Bargh 2004: 574). ومن هنا يشير كلَّ من سوهير وبري (Sohier & Bree,2017) الى أن هناك فرضيتين لبناء الهوية عبر الانترنت، تمثل الفرضية الأول تجزئة الذاتSelf-segmentation ، فالفرد يمكنَّ له تبني شخصية أخرى تسمح بإخفاء الخصائص المادية والإجتماعية. أما الفرضية الأخرى فتشير إلى وحدة أو حقيقية الذاتReal Self ، والهوية الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي تصبح امتدادًا للذات ويمكنها تأكيد نفسها، إذ ترتبط الهوية الرقمية والهوية الحقيقية ارتباطاً جوهريا فيما بينهما. (Sohier 2017 : 4 & Bree).

حيث إن إخفاء الهوية في عالم الإنترنت يعمل بطريقتين مختلفتين فمنّ ناحية، يسعى لإستخدام الأسماء المستعارة إلى تحويل التفاعلات عبر الإنترنت إلى هوية مرحليةInterim identity ، والتي يتم توظيفها لعلاقات عابرة التي لا تترتب عليها عواقب تذكر في "الحياة" الحقيقية الذين ينخرطون فيها بعد ذلك للإرضاء الذاتي. (بارني 2004 : 174)

ومما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- الحاجة الضرورية إلى دراسات تلقي الضوء على الجوانب الإيجابية المضيئة من شخصية المدّرس في الهوية الثقافية الرقمية.

2- حداثة موضوعا البحث الحالي الهوية الثقافية الرقمية برؤية تعليمية في التراث السيكولوجي العربي. وقلة تأصيلهما في البحث العلمي.

3- يكتسب البحث الحالي أهمية إضافية؛ لكونه يجرى على مدرسين المرحلة الإعدادية، وما لهذه المرحلة العمرية من أهمية بالغة في حياة المجتمع، إذ يمتلك المدرسين إمكانات، وطاقات، وقدرات غير محدودة في البناء والعطاء يمكن أنَّ تحدد هواياتهم، ورغباتهم.

4- الاستفادة من نتائج البحث الحالي لتطوير المهام التعليمية بما يتناسب والتطور العلمي المعاصر.

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- الهوية الثقافة الرقمية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
- الفروق ذات دلالة الاحصائية للهوية الثقافية الرقمية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية تبعا لمتغيرا الجنس (ذكور ، إناث) و (علمي ، إنساني)

رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالحدّ الآتية:

-الحدّ الموضوعي: يشمل متغير البحث الحالي الهوية الثقافية الرقمية.

-الحدّ البشري: يقتصر البحث على عينة من تدريسي وتدريسيات المرحلة الإعدادية مع مرعاه تخصصهم (الإنساني والعلمي).

-الحدّ المكاني: إقتصر البحث على التدريسيين والتدريسيات في مدارسهم التي ينتمون اليها ضمن حدود مركز مدينة النجف الاشرف.

-الحدّ الزماني: للعام الدراسي (2024-2025م) .

خامساً : مصطلحات البحث :

الهوية الثقافية الرقمية Digital Cultural Identity

1- **عرفها (Taylor 1968):** بأنَّها مجموعة من السمات الشخصية كالشعور بالأهمية الشخصية ونمط التفكير والمواصفات الثقافية كحالات الفخر والإنتماء الوطني والروحي والإجتماعي التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في منصات التواصل الرقمية ويتفاعلون عبرها معهم (Taylor 1968: 229)

2- **عرفها (Clarke et.al 2016):** بأنَّها: مجموعة من سمات الهوية التي تم التقاطها وتخزينها إلكترونياً والتي تصف شخصًا فريدًا في سياق معين وتستخدم في المعاملات الإلكترونية، ويشير تنظيم الهوية الرقمية إلى الأنظمة والعمليات التي تدير دورة حياة الهويات الفردية . (Clarke et. al .11 (2016,

وقد تبنت الباحثة تعريف تايلور (Taylor 1968). للأسباب التالي:

أ- كونه أول من أشار الى المفهوم في باكرة إكتشاف النظام الالكتروني. وممن أشارة الى مفهوم الثقافة المجتمعية والمؤسساتية.

ب- إستندت أغلب التعريفات اللاحقة الى المعنى العلمي لوصف المفهوم.

ت- أشار صاحب النظرية الى المفهوم ومكوناته بالتفصيل.

ومن هذا تمثل **التعريف الإجرائي** في: الدرجة التراكمية للقياس التي تعطي مؤشر عن المفحوص في الهوية الثقافية الرقمية ونوع التوجهات لديه.

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : الإطار النظري :

1- الهوية الثقافية الرقمية Digital Cultural Identity

إذا ما ذكرت الهوية في الوقت الحالي وبصفة عامة إقترنت بها الهوية الثقافية، وهي تعنى التفرد الثقافي بكلّ ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وتقاليد وقيم، وطريقة نظر إلى للحياة والكون، فالهوية الثقافية الرقمية تشكّل ويتطور عبرّ الزمن وليس معطى جاهز، وبالتالي تزداد ثراء من خلال تجارب المجموعة ومعاناتهم وتطلعاتهم وأيضا بإختلاطها ببقية التقانات الثقافية الأخرى (نكاع، 2010 : 85).

والعديد من نظريات بهذا الشأن ترى العلاقة بين الثقافة والهوّية والرقمية المعاصرة تأخذ أشكالا مختلفة للتعبير. فالباحثين الذين تأثروا بالنظريات الحديثة للثقافة والهوية ينظرون إلى الهوية بإعتبارها نشئ حديث ومعاصر ومختلف عما سواه (Hall 1996: 4).

ويمكن القول أنّ الهوية الثقافية الرقمية صورة جديدة تكونها جماعة ما عنّ نفسها، ويستنطقها أفرادها بإدماج التشابهات الدال عن الإنتماء الالكتروني، مع إظهار خصوصيات تميزهم عن باقي الجماعات في حركات إنخراط وحركات تأكيد الإختلاف، ويرتبط مفهوم الثقافة الرقمية إرتباطا وثيقا بمجتمع معين ومحدد لهويته.

وفي إطار تكيل الهوية النفسية والثقافية. يعتبر إيريك إريكسون E. Erikson من الأوائل في إستعمال هذا المفهوم منذ سنوات الخمسينيات ضمنّ هو في القرن العشرين الماضي العديد من أعماله التي إهتمت بالمشاكلّ الناجمة عن الهجرة والإختلاط الثقافي، ثم الهجرة والإختلاط الثقافي، ثم أخذ المفهوم في الإتساع بعد ذلك. في التفسيرات الأكثر شمولية، وطالما أن الهوية الثقافية نتاج البناء الإجتماعي، فإنَّها تكتسب طابع التعقيد، فإذا أردنا إختزال الهوية الثقافية في بعد واحد، فهذا يعني أننا لا نأبه بتنوع المجموعة الإجتماعية وتفاعلها فيما بينها، لذا لايمكن للأفراد والجماعات أن يكونوا حبيسي هوية ثقافية ثابتة منحصرة في قالب واحد (خواجه 2011: 268)

وبالتالي فأنَّ الهوية الثقافية الرقمية هي تعبير ذاتي للإنسان ونقائه وجمالياته وقيمه، إذ أنّها تلك المبادئ المتبناة السامية والذاتية النابعة من الأفراد، أيّ هي كلّ ماتحمله من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات ولغة والدين التي بها تتميز كلّ أمة عن أمة أخرى. (تونسي وآخرون 2018: 68-69).

وفي الواقع العربي الإسلامي يمكن القول أنّ الهوية الثقافية الرقمية، هي الإيمان بالعقيدة والفخر والإعتزاز بالإنتماء إليها، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والإستقلالية الفردية والجماعية (الغامدي 2018: 502). وأنَّها مجموع الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحدّ الأدنى المُشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عن سواهم من أفراد. كما وأشار اليها أيضاً بأنها مجموعة من الخصائص والمميزات العقائدية واللغوية والمفاهيمية والأخلاقية والثقافية والعرقية والتاريخية، والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجماعة بطبع معين ينفرد به عن الباقين حيث تشكلّ مرجعيته المعبرة عن ثقافته ودينه وحضارته (هاشم 2019: 127-126).

2- التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في البيئة الرقمية:

إنَّ الهوية مكون أساس من مكونات الذاتية الإنسانية، ومن مكونات تجربتنا بإعتبارنا أطرافا فاعلين وواعين في العالم لذلك. ليس مستغربًا أنّ تتضمن المقاربات التي عنيت بالحياة في المجتمع الشبكي أقوالا عن إعادة توجه الخبرة الإنسانية في شأن الهوية مقترنة بالتغيرات الحاصلة في النظام التقاني

والإقتصادي والسياسي البشري؛ وهذا مايشير إليه أنتوني غدنز Anthony Giddens عندما وصف الوضع المعاصر بـ النظام مابعد التقليدي حيث تصبح الذات مشروعا إنعكاسيا مرنا. (Gergen 9 :2009)

ومع كلّ ما تبرزه تحولات الخبرة الإنسانية في إستخدام التكنولوجيا الرقمية وتأثيراتها، وماتقدمه الأبحاث العلمية المتعددة التخصصات والرؤى والطروحات العلمية، فإنَّ التواجد الهوياتي في البيئة الرقمية يجابه تأكيدا مجموعة من التحديات. يمكن أن تسلط الباحثة عليها الضوء فيما يلي:

-**نمط الحياة إلى تغير الذات:** ترى توركلّ Turkle أن الحواسيب لاتغير حياتنا فحسب، بلّ تعمل على تغير ذواتنا أيضا من خلال مدنا بالأدوات الجديدة التي تكفل البناء الاجتماعي لذواتنا، على نحو موجه صوب الذاتRegarding the self . فهي تُبنى الذات، وتُبنى قواعد التفاعل الإجتماعي، (بارني 2004: 122).

- **اللامكانية:** تتوافق الكثير من السمات التقنية لبيئات الوسائط الشبكية مع الهوية مابعد الحداثية. وأولى هذه السمات هي الطابع اللامكاني لشبكات الاتصالات التي تقلص النطاق الجغرافي ليصبح عاملا حاسما في تحديد الهوية على الأقل بالنسبة إلى أولئك العالميون الذين يُوفّر لهم الإتصال وسيلة للفرار الإفتراضي من دون وجود الأجساد معا في الزمان والمكان فقللت من أهميته بإعتباره سمة ملازمة للهوية في التفاعل الاجتماعي. (مداح ودامخي 2018: 112–113).

-**تعدد الهويات:** وأشارت كلاوس تيفيلايت Klaus Teufelait في حديثها عن الثقافات الرقمية: أننا ننتهج وضعية تغيير الحالات منذ فترة طويلة في واقع الأمر. وأن الهويات الرقمية الجديدة ستعمل على إستمرار مفهوم الذات الحقيقية الثابتة (لوبر 2015: 223).

-**السيطرة والغفلة الإلكترونية:** إنَّ الترويج للغفلة التي تتيح بناء الهوية على نحو مرن وسرّي ومتعدد، تعبر ميشال ويلسن Michele Wilson عن قلقها من أنَّ يتسبب تفكيك الذات والطابع الزائل لعملية التواصل الإلكتروني، في فصل الفرد عن الفعل المادي، وإبعاده عن الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية والشخصية عن الآخرين. (بارني 2004: 211).

- **السيبراني والمتفرد:**

- إنّ الرحلة إلى الفضاء الإلكتروني كفرد أمام شاشة الكمبيوتر حيث يمكن مواجهة التفرد قبلّ بناء شعور الآخرين في العالم الإلكتروني. في حين تعمل شاشة الكمبيوتر الخاصة والإتصال بالفضاء السيبيراني عن طريق تسجيل الدخول عن طريق إدخال الإسم الفردي عبر الإنترنت وكلمة المرور السرّية الشخصية، والذي يتكون عادةً من عناصر مثل البريد الإلكتروني الخاص وقائمة ومواقع الويب المفضلة. ويقضي الجميع تقريبًا أول لحظة لهم في الفضاء الإلكتروني في الأماكن الفردية. (بارني 2004: 223).

3- عاملا تشكيل الهوية الثقافية الرقمية: هناك عدة من العوامل البيئية التي تؤثر في تشكيل هوية ثقافية عند الأفراد. وهي بصورة عامة تتمثل في:

أ-**النشأة الاسرية المعاصرة:** وهي ممثلة الثقافة أو هي مرآة تنعكس عليها الثقافة. والتي توجه فيها ماتحتويه من قيم وعادات وإتجاهات إجتماعية، وفيها يتعلم فكرة الصواب والخطأ ومنها يتعرف الأساليب التي عليه إن يتخذها كأسلوب في سلوكه، ويتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وما له من حقوقد (سالم 10:2013)

ب-**فاعليات الإعلام الرقمي:** برز الإعلام الرقمي كامتداد حديث وأكثر تأثيرًا للإعلام التقليدي، وأصبح هو الشكل الغالب في العصر الحالي. فالإعلام الرقمي لم يغير فقط طريقة نقل المعلومات، فهو غيّر شكل التفاعل مع المحتوى الإعلامي ذاته، حيث أتاح الفرصة للفرد أن يكون مشاركًا في صناعة الرسالة الإعلامية، وليس مجرد متلقٍ لها هذا التحول خلق بيئة إعلامية جديدة تتسم بالسرعة، والتفاعل المباشر، والإنتشار الواسع، اكما أصبح وسيلة حيوية لنقل التجارب الناجحة وتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية. وتجاوز الحدود الجغرافية، ليسهم في بناء جسور من الحوار بين الثقافات والشعوب، مع المحافظة على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية (نادي 14:2012).

4-النظريات التي فسرت الهوية الثقافية الرقمية:

- **نظرية اريكسون Erikson Theory:** تعدّ نظرية اريكسون العالم الالماني الشهير من أكثر النظريات إهتماماً بالسلوك الإجتماعي والتطور النفسي في الشخصية. فقد ركز أريكسون على الشخصية أو الهوية حيث يوضح منهجه بأنَّه المحور الأساسي للحياة يتمثل في البحث عن (الهوية)، كما أوضح إنَّ هناك علاقة بين الفرد والثقافة. كما إنّ هناك إحتياجات خلال مراحل النمو مما يفرض على كلّ من الوالدين والمدراس والمجتمع إن يعملوا لإشباع هذه الإحتياجات (Erikson 1959:27). وإنّ عملية التطبيع الاجتماعي تمرّ بثماني مراحل مرتبطة وكلّ مرحلة عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحلّ قبل الوصول إلى المرحلة اللاحقة. وان هذه المراحل النفسية الإجتماعية تغطي أوقات الحياة المختلفة (Bruner1987:8-13). وأكدّ أريكسون على دور الثقافة في التنشئة وتشكيله من حيث النمو. وإنّ كلاً من الخبرات الماضية والحاضرة للفرد والمجتمع تؤثر في عملية النمو. ومن هذا إن النمو عملية طويلة المدى وأحياناً لاتحل الصراعات بصوره مرضيّه. وأخيراً يتمثل جوهر عملية النمو بالنسبة لاريكسون في تكوين ""ألهوية "" التي تعطي ألسمة ألمحددة لشخصية الفرد (ميللر157:2005).

- **نظرية الإستخدامات والإشباعات:** ان نظرية الإستخدامات والإشباعات التي طرحها بلوملر وكاتز في عام Blumer and Katz1974 كانت مبنية على الإفتراض بأنّ مستخدمي الوسائل يلعبون دورًا نشطًا في عملية الإتصال ويمثلون أهدافًا في إستخداماتهم. وتفترض النظرية أنَّ هناك عددًا كبيرًا من يستخدمون التواصل الرقمي لأسباب مختلفة. وأنَّ أسبابهم للإستخدام تختلف. خاصة من حيث الهوية الثقافية(هاشم 2019 : 191). حيث ذكر لوبز (2015) أن هناك علاقة إيجابية بين الوسائط الرقمية والهوية الثقافية. من الدراسة، يمكن إستنتاج ثلاث أفكار حاسمة حول كيفية تأثير الوسائط الرقمية على الهوية الثقافية. وتشمل هذه الأفكار التواصل، والتكيف الثقافي، والمجتمع. التواصل هو نقطة التقاء بين الوسائط الرقمية والهوية الثقافية. ويشير التواصل إلى مشاركة أو نقل المعرفة من خلال الكتابة، أو الكلام، أو وسائل أخرى، عبر مواقع الشبكات الإجتماعية تؤثر على الهوية الثقافية، وذلك لأنَّ الثقافة تُعرض من خلال التواصل (لوبز 2015: 78). وفقًا لستيبنر وآخرين (2017)، تتيح الوسائط الرقمية للأفراد الشعور بأنهم جزء من مجتمع وثقافة، على الرغم من غياب موقع مادي. التواصل عبر الوسائط الرقمية يعزز عضوية المجتمع (ميكشيللي، 1993: 35).

- **نظرية الغرس الثقافي:** لقد بين تايلور (Edward Taylor 1968) إنّ الغرس الثقافي لايتم إلّا من خلال عدد مكن السمات لتكوين هوية ثقافية رقمية. تمثلت في: السمات الشخصية. لتشمل: الشعور بالأهمية الشخصية الرقمية. ونمط التفكير الرقمي. وكذلك أيضا مواصفات الثقافية مميزة. لتشتمل على: حالات الفخر الرقمية. والإنتماء الروحي والإجتماعي بالتعبيرات الرقمية (Taylor 1968: 109). من هذا أكد "غربنر" Gerbner على مفهومين رئيسيين هما الإتجاه السائد والصدى، حيث يعتبر السائد في المجتمع من الأبعاد الأكثر شيوعا للمعاني والإفتراضات المشتركة، ويضم كلّ الأمور المعرضة والفرعية، وهو يعني الإختلافات أو الفروق بين الأفراد التي يمكنّ إرجاعها إلى العوامل الثقافية والإجتماعية. وهذا نتيجة إلى التلاشي والإختفاء يقلّ ظهورها . وعلى هذا فنظرية الغرس الثقافي هي نظرية إجتماعية تهدف لدراسة تأثير العالم الرقمي بحيث يرى مؤسسو هذه النظرية أنَّ الناس أسرى الواقع المصنوع. فهم يعيشون ويتصرفون على واقع غير الواقع الحقيقي والإتجاه السائد هو الخصائص الثقافية التي يقدمها العالم الرقمي الإفتراضي (الطربيشي والسيد 2006: 312-313).

وقد تبنت الباحثة هذه التوجهات النظرية في تشخيص وتحليل النتائج. للأسباب التالي:

أ- كونها التوجهات الواضحة لربط التكنلوجيا التواصلية بالثقافة بعنون غرس الثقافة الرقمية.
ب- أكثر التوجهات التحليلية تم الإعتماد عليها. وهذا واضح من التحليلات المعاصرة لها.

ثانياً : دراسات سابقة

1- دراسة جفال وطلحة (2018) : هدفت الدراسة الى التعرف الى الهوية الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الرقمي الجديد وانحسار ثقافات المجتمعات لدى المجتمعات العربية والاسلامية في جامعة محمد

خضير في الجزائر ، و لم يتم تحديد عينة محددة في النص، لكن الدراسة ركزت على المجتمعات العربية والإسلامية وتأثير التكنولوجيا الرقمية على هويتها الثقافية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بآليته التحليلية التفسيرية. ، واعتمدت اداة الدراسة على تحليل الدراسات السابقة والمصادر الأدبية المتعلقة بالهوية الثقافية وتكنولوجيا الاتصال. واظهرت النتائج : تأثير التكنولوجيا الرقمية على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية والإسلامية، مما يؤدي إلى انحسار الثقافات المحلية. وهيمنة الثقافة الغربية عبر وسائل الاتصال الحديثة، مما يشكل تهديدًا للثقافات التقليدية. وضرورة تطوير استراتيجيات للحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة العولمة الرقمية. الحاجة إلى تعزيز المناعة الثقافية من خلال التعليم والإعلام المحلي. والتأكيد على أهمية التكامل بين وسائل الإعلام والثقافة لمواجهة التحديات الرقمية.

2- دراسة عبد المالك وصباح (2018) : هدفت الدراسة الى معرفة اثر المواطنة الرقمية على الهوية الثقافية: دراسة نظرية على عينة من طلبة جامعة حمة خضير الوادي وجامعة سعيدة في الجزائر إلا ان الدراسة لم تُحدد عينة بشرية محددة؛ حيث اعتمدت الدراسة على التحليل النظري للمفاهيم والأدبيات السابقة. اما منهج الدراسة فهو المنهج النظري التحليلي، مع التركيز على مراجعة الأدبيات والمفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية والهوية الثقافية، وفي اداة الدراسة اعتمدت على تحليل المحتوى النوعي للمصادر الثانوية مثل الكتب، والمجلات، والدراسات السابقة. واظهرت النتائج الى ان : المواطنة الرقمية ادت إلى تغييرات جذرية في طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما أثر على الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات. وساهمت في تعريض الهوية الثقافية لخطر التهميش أو الذوبان بسبب التفاعل مع ثقافات متنوعة عبر الفضاء الرقمي.

3- بن عباد (2023) : هدفت الدراسة الى قياس إتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس ، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، كما قامت الباحثة ببناء مقياس للثقافة الرقمية ، واظهرت النتائج : وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو الثقافة الرقمية ووعيهم بأهمية استخدام التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث : من اجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.

ثانياً : مجتمع الدراسة : يُعرف مجتمع البحث في أدبيات علم النفس ومناهجه، بأنَّه المجموعة الكلّية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلّة (عوده وملكاوي 1992 :159). ولما أن مجتمع البحث الحالي هو (مدّرسي ومدرسات المدارس الإعدادية) [1] لذا إشتمل مجتمع على مدّرسي المرحلة الاعدادية بحسب النوع والتخصص. إذ يتألف المجتمع الأصلي من (470) مدّرس ومدّرسة،وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث وعينته الأساسية موزعة بحسب المدرسة والتخصص والجنس

ت	المدرسة	جنس التدريسين		التخصص		المجمـــــوع
		مدرسين	مدرسات	علمي	ادبي	

[1] حصلت الباحثة على هذه البيانات من مديرية النجف الاشرف – قسم التخطيط التربوي– ذي العدد 34 في 28/10/2014 التي حدد فيه توزيع جنس المدرسين والمدرسات بحسب مدارسهم. كما أن تخصصهم ستتبين للباحثة في اثناء القياس الميداني كما مثبت في أداة المقياس.

1	ع. الخورنق	21	-	10	11	21
2	ع. الدكتور علي الوردي	25	-	14	11	25
3	ع. هل اتى	23	-	14	9	23
4	ع. سدرة المنتهي المركزية	32	-	19	13	32
5	ع. اللوح المحفوظ	26	-	26	-	26
6	ع. مسلم بن عقيل المركزية	35	-	24	11	35
7	ع. صعصعة بن صوحان	18	-	18	-	18
8	ع. الشهيد عباس كاظم مراد	18	-	5	13	18
9	ع. الكوفة المركزية للبنين	28	-	28	-	28
10	ع. امنة الصدر	-	32	25	7	32
11	ع. خولة بنت الازور	-	36	30	6	36
12	ع. زينب الكبرى	-	40	28	12	40
13	ع. شمس الحرية	-	36	26	10	36
14	ع. الصباح	-	33	25	8	33
15	ع الزاكيات	-	30	19	11	30
16	ع. الحدباء المركزية	-	30	18	12	30
17	ع. المشكاة	-	7	-	7	7
	المجموع	226	244	329	141	470

ثالثاً : عينة البحث : بلغت عينة البحث (470) مدّرس ومدّرسة بحسب النسبة التي حددت بها الباحثة. بواقع (329) للفرع العلمي، و (141) للفرع الأدبي. وموزعة بحسب الجنس (226) مدّرس و(244) مدّرسة، وجدول (1) يوضح ذلك.

رابعاً : أداة البحث :

- **تحديد مفهوم الهوية الثقافية الرقمية**

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. لم تجد الباحثة مقياس يتناسب مع عينة البحث المتمثلة بـ (مدّرسي الإعدادية وعلى البيئة العراقية) وأهداف البحث الحالي. لكون المتغير يعدّ أصيلا على البيئة البحثية العراقية. لذا قامت ببناء مقياس الهوية الثقافية الرقمية بالإعتماد على توجهات نظرية الغرس الثقافي لـ تايلور (Edward Taylor 1968) والتي عرفها على أنّها: مجموعة من السمات الشخصية كالشعور بالأهمية الشخصية ونمط التفكير والمواصفات الثقافية كحالات الفخر والإنتماء الوطني والروحي والإجتماعي التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في منصات التواصل الرقمية ويتفاعلون عبرها معهم (Edward Taylor 1968: 229). وإجرائيا هو: الدرجة التراكمية للقياس التي تعطي مؤشر عن المفحوص في الهوية الثقافية الرقمية ونوع التوجهات لديه. وعلى هذا الأساس حددت الباحثة على وفق التعريف المكونان الرئيسيان والفرعيان لمتغير الهوية الثقافية الرقمية.

- **تحديد مكونات الهوية الثقافية الرقمية وصياغة فقراته**

بعد الإطلاع على النظرية المتبناة والتعريف الذي تم تحديده، قامت الباحثة بتحديد مكونات مقياس الهوية الثقافية الرقمية، إذ عرضت الباحثة إستبانة منفصلة لبيان الأهمية النسبية لمكونات المقياس على عدد من المتخصصين البالغ عددهم (30) متخصص بالعلوم التربوية والنفسية على يهدف التأكد من توزيع عدد الفقرات وتوزيعها على المكونات المحددة، بعد أن حددت الباحثة بشكلّ اولي (40) فقرة للمقياس ككلّ. وهي كما يأتي:

1- **السمات الشخصية Personality Traits.** وتشتمل على:

- الشعور بالأهمية الشخصية الرقمية[2] وفقراته (14) فقرة. بحسب الوسط مرجح البالغ (14). وبتسلسل (1-14).
- نمط التفكير الرقمي[3] وفقرات (10) فقرة. بحسب الوسط مرجح البالغ (12.2). بتسلسل (15-24).

2- **المواصفات الثقافية Cultural Specifications** وتشتمل على:

- حالات الفخر الرقمية[4]. وفقرات (7). بحسب الوسط مرجح البالغ (6.8). بتسلسل (25-31)
- الإنتماء الوطني والروحي والإجتماعي بالتعبيرات الرقمية[5] وفقرات (9). بحسب الوسط مرجح البالغ (7). بتسلسل (32-40)

أنّ هذا التوزيع للفقرات على المكونات المحددة بحسب البعد النظري والتعريف جاء من خلال الخبرة العملية للمتخصصين لشمولية الابعاد الجزئية – للمكونان الرئيسيان – في المقياس وبهذا جمعت الباحثة بين التوجيه النظري والعملي في وصف عدد فقرات المقياس. مما أنتج من ذلك تحديد (40) فقرة للمقياس ككل. بحسب إجراء تحديد مكونات الهوية الثقافية الرقمية. الموضح في جدول (2).

جدول (2) الاهمية النسبية والوسط المرجح لمكونات الهوية الثقافية الرقمية وعدد الفقرات المحددة

ت	مكونات الهوية الثقافية الرقمية	الاهمية النسبية بحسب المختصين	الوسط المرجح للمكون	عدد الفقرات بحسب الوسط المرجح	تقسيم الفقرات
السمات الشخصية Personality Traits.					
1	الشعور بالأهمية الشخصية الرقمية	%35	14.0	14	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14
2	نمط التفكير الرقمي	%25	10.2	10	15-16-17-18-19-20-21-22-23-24
المواصفات الثقافية Cultural Specifications					
3	حالات الفخر الرقمية	%17	6.8	7	25-26-27-28-29-30-31
4	الإنتماء الوطني والروحي والإجتماعي بالتعبيرات الرقمية	%23	9.0	9	32-33-34-35-36-37-38-39-40
توزيع مجموع الفقرات بحسب الوسط المرجح للمختصين		%100	40	40	40

- **صدق المقياس وصلاحيته**

ومن أجلّ تعرف مدى صلاحية الفقرات الصدق الظاهري. عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم. وإعتمدت الباحثة كلّ منّ النسبة المئوية كرؤية منطقية وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من أراء المحكمين، ومربع كاي كرؤية إحصائية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها. وهو الحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية واحد، وإستبعاد الفقرة التي حصلت

[2] A sense of Digital Personal Significance
[3] Digital Thinking Style
[4] Digital Pride Cases
[5] National, Spiritual and Social affiliation in Digital Expressions

على نسبة أقلّ من (80%) من آراء المحكمين وعلى درجة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية. وبناء على ذلك حذفت (4) فقرات. وبذلك صار عدد فقرات المقياس (36) فقرة، لحدّ هذا الأجراء.

جدول (3) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الهوية الثقافية الرقمية على وفق الإحصائي (Chi-square) والنسبة المئوية

المكونات	ارقام الفقرات	موافقون		غير موافقين		قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
الشعور بالأهمية الشخصية الرقمية	14-12-10-8-7-4-3-2-1	30	%100	0	%100	30	دالة
	13-5	27	%90	3	%10	19.2	دالة مع التعديل
	11-9-6	20	%66.7	10	%33.3	3.33	غير دالة
نمط التفكير الرقمي	23-21-20-19-18-17-15	30	%100	0	%100	30	دالة
	24-22-16	28	%93.3	2	%6.7	22.53	دالة مع التعديل
حالات الفخر الرقمية	31-30-29-28-27-26-25	30	%100	0	%100	30	دالة
والروحي والاجتماعي بالتغيرات	-38-37-35-34-33-32 40-39	30	%100	0	%100	30	دالة
	36	20	%66.7	10	%33.3	3.33	غير دالة

- **تصحيح المقياس**

بعد إعداد فقرات المقياس تم اعتماد أسلوب ليكرت (Likert) في بناء المقياس، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كلّ فقرة ووضع الدرجة المناسبة لكلّ فقرة بموجب إجابة المُستجيب، إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة الخمسة كالآتي: (تنطبق على دائماً (1) درجة، تنطبق على غالبا (2) درجة، تنطبق على أحياناً (3) درجة تنطبق على نادراً (4) درجة، لا تنطبق على أبداً (5) درجة).

- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس**

وتم تحليل الفقرات بالإجراءات الآتية:

- القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items: تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفتين Contrasted groups بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) مدرس ومدرسة، ثم تحديد الدرجة الكلّية لكلّ إستمارة من إستمارات المُستجيبين ومن ثم ترتيب الإستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلّية، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وحددت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد أفراد كلّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (216)، وبعد تطبيق الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كلّ فقرة من فقرات المقياس(Edward 1957:152-154). كانت جميع الفقرات مميزة لأنَّ القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). بإستثناء الفقرتين (20-29)، بحسي توزيع الفقرات على المكونات. وبهذا صار عدد الفقرات (34) لغاية هذا الإجراء. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الثقافية الرقمية بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

مكونات المقياس	ت	رقم الفقرة بحسب المقياس	المجموعة العليا 27%		المجموعة الدنيا 27%		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الشعور بالأهمية الشخصية الرقمية	.1	1	4.71	0.642	3.85	1.338	6.029	فقرة دالة
	.2	2	4.73	0.504	3.67	0.927	6.029	فقرة دالة
	.3	3	3.47	1.018	2.66	1.078	10.484	فقرة دالة
	.4	4	3.72	1.022	3.12	0.974	10.484	فقرة دالة
	.5	5	3.46	1.278	2.63	1.358	5.711	فقرة دالة
	.6	7	4.97	.890	4.14	1.219	6.711	فقرة دالة
	.7	8	3.29	1.068	2.69	1.180	4.432	فقرة دالة
	.8	10	4.55	0.570	3.14	1.300	4.432	فقرة دالة
	.9	12	4.35	0.801	3.25	1.283	4.644	فقرة دالة
	.10	13	4.40	0.956	3.59	1.085	4.644	فقرة دالة
	.11	14	4.12	0.862	3.32	1.134	7.716	فقرة دالة
نمط التفكير الرقمي	.12	15	4.42	0.657	3.34	1.320	7.716	فقرة دالة
	.13	16	3.74	1.017	2.68	1.049	5.870	فقرة دالة
	.14	17	3.71	1.059	2.76	1.267	5.870	فقرة دالة
	.15	18	3.52	1.009	2.65	1.088	10.302	فقرة دالة
	.16	19	3.31	1.189	2.60	1.387	10.302	فقرة دالة
	.17	20	4.58	0.685	3.43	1.232	1.569	فقرة غير دالة
	.18	21	4.00	0.986	2.94	1.138	7.569	فقرة

	.19	22	3.82	1.101	3.75	1.139	7.787	فقرة دالة
	.20	23	3.76	1.110	2.77	1.678	5.787	فقرة دالة
	.21	24	4.75	0.514	2.11	0.753	5.810	فقرة دالة
حالات الفخر الرقمية	.22	25	4.06	1.066	3.19	0.961	5.810	فقرة دالة
	.23	26	3.48	1.046	2.59	1.094	7.571	فقرة دالة
	.24	27	3.56	1.062	2.81	1.329	7.571	فقرة دالة
	.25	28	4.33	0.843	2.68	1.183	7.574	فقرة دالة
	.26	29	3.54	1.072	3.18	1.267	0.574	فقرة غير دالة
	.27	30	4.02	0.947	2.59	1.297	6.001	فقرة دالة
	.28	31	4.31	0.837	3.18	1.049	6.001	فقرة دالة
الإنتماء الوطني والروحي والإجتماعي بالتعبيرات الرقمية	.29	32	3.61	1.167	2.63	1.337	6.096	فقرة دالة
	.30	33	3.79	1.094	2.63	1.165	6.096	فقرة دالة
	.31	34	3.43	1.170	2.47	1.315	4.055	فقرة دالة
	.32	35	3.88	0.954	3.02	1.085	4.055	فقرة دالة
	.33	37	3.85	0.935	2.85	1.317	8.532	فقرة دالة
	.34	38	3.69	1.264	2.46	1.131	8.532	فقرة دالة
	.35	39	4.61	0.561	3.26	1.300	7.350	فقرة دالة
	.36	40	4.03	0.755	2.80	1.273	7.350	فقرة دالة

ـعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلّية للمقياس :تبعا للأدبيات المتعلقة بعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلّية للمقياس. تم إستخرج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلّية للمقياس بواسطة معامل

إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient على إجابات عينة التحليل الإحصائي المشار إليها أنفاً. وقد تبين أنّ جميع الفقرات دالة إحصائياً. لأنَّ قيمة معامل الإرتباط المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الإرتباط والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). وجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلّية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية

الشعور بالأهمية الشخصية الرقمية		نمط التفكير الرقمي		حالات الفخر الرقمية		الإنتماء الوطني والروحي والإجتماعي بالتعبيرات الرقمية	
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلّية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلّية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلّية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلّية
1	0.375	15	0.306	25	0.350	32	0.378
2	0.510	16	0.342	26	0.307	33	0.550
3	0.440	17	0.354	27	0.387	34	0.513
4	0.484	18	0.504	28	0.407	35	0.343
5	0.467	19	0.328	30	0.388	37	0.360
7	0.353	21	0.387	31	0.323	38	0.306
8	0.332	22	0.523			39	0.369
10	0.395	23	0.443			40	0.489
12	0.514	24	0.350				
13	0.453						
14	0.313						

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلّية للمكون الذي تنتمي إليه: قامت الباحثة بإستخرج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلّية للمكون الذي تنتمي إليه بواسطة معامل ارتباط بيرسون. تبين ان علاقة الفقرة بالدرجة الكلّية للمكونات الأربعة الفرعية ،نّ جميع الإرتباطات دالة إحصائياً لأنَّ قيمة معامل الإرتباط المحسوبة كانت كلها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلّية للبعد الذي تنتمي إليه

الانعكاسية المعرفية الفوقية		الانعكاسية المعرفية الذاتية		الانعكاسية المعرفية غير المتجانسة		الانعكاسية السلبية في المعرفة	
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المكون	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المكون	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المكون	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المكون
1	0.499	12	0.440	23	0.396	30	0.495
2	0.630	13	0.280	24	0.485	31	0.466
3	0.346	14	0.528	25	0.365	32	0.520
4	0.310	15	0.359	26	0.510	33	0.525
5	0.440	16	0.412	27	0.462	34	0.341

6	**0.592**	17	**0.574**	28	**0.512**	35	**0.505**
7	**0.589**	18	**0.592**	29	**0.452**	36	**0.436**
8	**0.574**	19	**0.363**			37	**0.530**
9	**0.369**	20	**0.612**			38	**0.499**
10	**0.431**	21	**0.484**				
11	**0.332**	22	**0.440**				

-علاقة درجة المكون بالدرجة الكلّية للمقياس (مصفوفة الإرتباطات الداخلية) : إستخرجت الباحثة مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين مكونات مقياس الهوية الثقافية الرقمية بإستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient، وتبين أنّ جميع الإرتباطات سواء بين المكونات أو إرتباط المكون بالدرجة الكلّية للمقياس دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398). وهذا يشير إلى أنّ جميع المكونات تقيس المفهوم العام للهوية الثقافية الرقمية، وعليه تطابق الإفتراض النظري والإحصائي. وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج 1980: 315). وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلّية للمقياس

ت	المقياس والمكونات	الهوية الثقافية الرقمية	الشعور بالأهمية الثقافية الرقمية	نمط التفكير الرقمي	حالات الفخر الرقمية	الانتماء الوطني والروحي
1	الهوية الثقافية الرقمية	1				
2	الشعور بالأهمية الثقافية الرقمية	0.810	1			
3	نمط التفكير الرقمي	0.732	0.520	1		
4	حالات الفخر الرقمية	0.775	0.517	0.395	1	
5	الانتماء الوطني والروحي	0.741	0.510	0.395	0.304	1

- الصدق العاملي الإستكشافي Factorial Validity

تبعا للأدبيات المتعلقة بالصدق العاملي الإستكشافي . إستخرجت الباحثة معامل الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الإستكشافي Exploratory Analysis Factor لمقياس الهوية الثقافية الرقمية. البالغ عدد فقراته (38 فقرة)، الناتج من إجتماع فقرات مقاييسه الفرعية الأربعة، لذلك أفرزت نتائج التحليل العاملي (4) عوامل يزيد قيمة الجذر الكامن Eigen Value لكلّ منها عن قيمة (1)، وفسرت ما نسبته (68.091 %) من التباين الكلّي للمصفوفة العاملية، وتعد العوامل المُستخلصة ذات دلالة احصائية طالما أنّ الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من (1) . الموضح في جدول رقم (8) .

جدول (8) نتائج التحليل العاملي لمقياس الهوية الثقافية الرقمية وتشبعات فقراته بالعوامل الأربعة

المكون	ت	رقم الفقرة	التحليل قبل التدوير				التحليل بعد التدوير			
			العامل1	العامل2	العامل3	العامل4	العامل1	العامل2	العامل3	العامل4
الشعور بالأهمية الثقافية الرقمية	1	1	**.285**	-.418	-.061	-.093	**.547**	.130	.234	.028
	2	2	**.216**	-.213	-.142	-.155	**.666**	.114	.137	.048
	3	3	**.156**	.109	.150	-.088	**.375**	.043	-.106	.137
	4	4	**.210**	-.153	.019	.145	**.662**	.038	.109	.051
	5	5	**.181**	-.267	.050	.006	**.457**	.010	-.028	.018

	6	7	.157	.058	-.060	.130	.391	.113	.010	-.002
	7	8	.332	-.110	-.227	.290	.320	.057	123.	.075
	8	10	.209	-.117	-.318	-.090	0.623	-.081	.151	.177
	9	12	.194	-.114	-.480	.096	.318	-.108	.167	-.003
	10	13	.377	.149	-.141	-.154	0 .576	0.140	.152	.126
	11	14	.247	-.295	.611	.106	.734	0.357	.032	.059
نمط التفكير الرقمي	12	15	.060	.214	.119	-.043	.085	0 .443	.082	-.122
	13	16	.106	.242	-.029	.115	0.440	.091	.083	-.048
	14	17	.104	.223	.588	.048	0.516	.003	-.169	.111
	15	18	.165	.298	.151	-.398	0.790	.063	-.125	.189
	16	19	.197	.341	.062	-.182	0.807	.220	-.191	.076
	17	21	.060	.220	-.169	-.122	0.711	.123	.170	.096
	18	22	.158	.325	.024	.278	0 .454	.167	.009	.160
	19	23	.138	.367	-.020	.116	0.746	-.008	0.091	.006
	20	24	.221	.412	.217	.031	.609	-.085	0.151	.330
حالات الفخر الرقمية	21	25	.138	.247	.295	.083	.282	-.095	0.301	.205
	22	26	.199	.144	.203	-.391	.127	.139	0.311	.146
	23	27	.103	.188	.253	-.362	.040	.072	0.407	.072
	24	28	.286	.161	.246	-.231	-.140	-.028	0.538	.154
	25	30	.297	.150	.295	-.029	-.043	.098	0.364	.058
	26	31	.572	-.232	.027	-.141	.316	.219	.446	0.347
الانتماء الوطني والروحي	27	32	.212	-.137	-.022	.233	.048	-.010	.049	0.518
	28	33	.124	-.321	-.107	.375	.234	.002	.064	0.626
	29	34	.095	-.067	.027	.205	-.014	.008	-.017	0.389
	30	35	.154	-.305	-.064	.280	.243	.068	.104	0.330
	31	37	.107	-.112	.137	.297	.016	.194	.169	0.605
	32	38	.009	-.007	.017	.136	-.102	.141	.026	0.346
	33	39	.175	-.027	-.021	.308	.030	.154	.174	0.354
	34	40	.179	-.032	-.156	.208	-.015	-.035	.097	0.436
الجذر الكامن			7.875	5.735	5.887	4.905				
التباين المفسر			1.424	1.622	1.074	1.673				

يتضح من جدول (8) تشبع المكونات الفرعية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية على أربع عوامل، ففي بعد التدوير جاء العامل الاول بجذر كامن (7.875) ويفسر (1.424) من التباين وتألف من احدى عشر فقرة هي (1-2-3-4-5-7-8-10-12-13-14) تراوحت قيم تشعباتها بين (.320- .734) وجميعها دالة إحصائيا، وكان الجذر الكامن للعامل الثاني يبلغ (5.735) ويفسر (1.622) من التباين وتألف من تسع فقرة هي (15-16-17-18-19-21-22-23-24) تراوحت قيم تشبعاتها بين (.443 - 0.790) وجميعها دالة إحصائيا، وأما بالنسبة إلى العامل الثالث، كان الجذر الكامن يبلغ (5.887) ويفسر (1.074) من التباين وتألف من ستة فقرات هي (25-26-27-28-30-31) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.301- 0.538) وجميعها دالة إحصائيا، اما العامل الرابع كان الجذر الكامن يبلغ (4.905) ويفسر (1.673) من التباين وتألف من ثمان فقرات هي (32-33-34-37-38-39-40).

❖ **وبعد إكمال الإجراءات اللازمة لفقرات المقياس المتعلق بالهوية الثقافية الرقمية. أخذت الباحثة بالتحقق بالخصائص السايكومترية للمقياس ككلّ. في التالي:**

- **الخصائص السايكومترية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية**

تبعا للأدبيات التي بينتها الباحثة آنفا. قد تم التحقق من هاتين الخاصيتين المقياس الهوية الثقافية الرقمية. وكما يأتي:

– مؤشرات معامل صدق المقياس Validity Scale

وتم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال أنواع الصدق الآتية:

1. الصدق الظاهري Face Validity: أنّ الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المُختصين بتقدير صلاحية المكونات والفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها، وقد تحقق ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الموضوع في جدول (2) .
2. صدق البناء Construct validity: ويعني به تحليل درجات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أيَّ أنّه يبين مدى ماتضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة أو أنّه المدى الذي يمكن أنّ نقرر بموجبه أنّ المقياس يقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية محددة، وهو يعني بذلك قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية مامستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة. وأن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكون الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدة مثل صدق البناء او المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي تم ذكرها آنفا في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس. والتي هي:

– علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس الموضح في جدول (5).

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلّية للمكون الذي تنتمي إليه الموضح في جدول (6).

– علاقة درجة المكون بالدرجة الكلّية للمقياس مصفوفة الإرتباطات الداخلية الموضح في جدول (7).

– الصدق العاملي الإستكشافي Factorial Validity: وتعني زيادة الإعتمادية للعوامل التي سيتم الحصول عليها من التحليل العاملي الموضح في جدول (8).

– مؤشرات معامل ثبات المقياس Reliability Scale

ولاستخراج الثبات للمقياس الحالي، تمت الاستعانة في الآتي:

أ- طريقة إعادة الإختبار Test - Retest Method

لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس الهوية الثقافية الرقمية، طبقُ المقياس على عينة بلغت (40) مدّرس ومدّرسة، إختيروا بطريقة عشوائية، ثم إعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز(Adams 1964) أنّ هذه المدّة يجب أنّ لاتقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams 1964: 8) ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient، وبلغ معامل الإرتباط (0.78).

ب- معادلة الفا كرونباخ Cranbach Alpha

تقيس معادلة ألفا كرونباخ إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن 1980 79)، وتؤدي هذه الطريقة إلى إتساق داخلي لبنية المقياس. ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام 2000 :165). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس ككلّ إستعملت الباحثة معادلة إلفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، وطبقت المعادلة على درجات افراد عينة التحليل الإحصائي لبالغة (400)، حيث بلغ معامل ثبات المقياس بقيمة (0.88)، وإن كرونباخ أكدّ أن المقياس الذي معامل ثباته عال هو مقياس دقيق (Cronbach 1964:639).

ت- الخطأ المعياري للمقياس Standard error of Measurement

يعد الخطأ المعياري للقياس مؤشراً من المؤشرات دال عن دقة المقياس، لأنّه يوضح مدى إقتراب درجات الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel 1972 :429) ويفسر الخطأ المعياري للمقياس في ضوء معامل ثباته فكلّما زاد معامل ثبات المقياس قل الخطأ المعياري والعكس صحيح بذلك (Mehrens &Lehmann 1969 :34) وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري(1.043) عندما كان معامل الثبات الذي إستخرج بطريقة إعادة الاختبار (0.78) وبلغت قيمته (2.253) عندما كان معامل الثبات الذي استخرج بطريقة الفا كرونباخ (0.88) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) قيم معامل الارتباط والخطأ المعياري لمقياس الهوية الثقافية الرقمية

المقياس	طريقة الاختبار إعادة الاختبار N 40			طريقة معادلة الفاكرونباخ N 400		
	معامل الثبات المقياس	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الثبات المقياس	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الهوية الثقافية الرقمية	0.78	2.226	1.043	0.88	5.182	2.253

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية**

وبعد إستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث الأساسية تبين أنّ التوزيع في مقياس الهوية الثقافية الرقمية كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي Normal Distribution الجدول (24) وشكلّ (9) يوضحان ذلك.

جدول (24) المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية

المؤشرات الإحصائية الوصفية	قيمتها
الوسط الحسابي (Mean)	124.8375
خطا معياري في التفرطح (Std. Error of Mean)	0.41957
الوسيط (Median)	125.0000
المنوال (Mode)	124.00
الانحراف المعياري (Std. Deviation)	15.18280
التباين (Variance)	230.517
الالتواء (Skewness)	0.253
الخطأ المعياري (Std. Error of Skewness)	0.122
خطا معياري في التفرطح (Std. Error of Kurtosis)	0.243
التفرطح (Kurtosis)	-0.132
المدى (Range)	79.00
أقل درجة (Minimum)	92.00
أعلى درجة (Maximum)	171.00
المجموع (Sum)	49935.00

خامساً: التطبيق النهائي للمقياس

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، تم تطبيق الصورة النهائية لمقياس الهوية الثقافية الرقمية ، قدم الأفراد عينة نتائج الدراسة، خلال المدّة من (7-14) يوما وقد راعت الباحثة على العموم ان يكون التطبيق جمعياً، وداخل الصفوف وفي أثناء الحصص الشاغرة من الدوام، بعد الاستئذان رسمياً من الجهات الادارية والمسؤولة. وقامت الباحثة بنفسها بأجراء التطبيق على جميع افراد العينة. استهلت التطبيق في

كلّ مرة بتقديم نفسها إلى المستجيبين مع التوضيح لهم الاهمية العامة لهذه البحث دون ذكر متغيراته او اهدافه او عنوانه وطلبت منهم قراءة التعليمات ومن ثم الاجابة بدقة وصراحة لإنجاح هذه البحث.

سادساً: الوسائل الإحصائية Statistical Means

تم إستخدام الوسائل الإحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ويحسب ترتيب استعمالها في البحث. وهي كما يأتي:

- اختبار مربع كاي لعينة واحدة Chi-Square test .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلين t-test For Two Independent Sample .
- معامل ارتباط بيرسون Person correlation coefficient .
- التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis .
- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Cronbach Formula .
- معادلة الخطأ المعياري standard error Formula .
- الوسط الحسابي Mean، والوسيط Median، والمنوال Mode، والانحراف المعياري Standard Deviation، والتباينVariance ، والالتواء Skewness، والتفرطح Kurtosis، المدى Range.
- الاختبار الثاني لعينة واحدة t-test For One Sample .
- تحليل التباين الثنائي Two way Anova .
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة Scheffe Test.
- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression analysis .

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولا: عرض النتائج : تم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث وذلك على النحو التالي:

1- **الهوية الثقافية الرقمية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية**

من أجلّ تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الهوية الثقافية الرقمية على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (470) مدّرس ومدّرسة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.838) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (469)، أيّ أنّ مدّرسي المرحلة الإعدادية لديهم الهوية الثقافية الرقمية ولكن بشكل منخفض. وكما موضح في الجدول (10).

جدول (10) القيمة التائية لنتائج مقياس الهوية الثقافية الرقمية لدى أفراد عينة البحث

المتغير	عينة البحث التطبيقية	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std.	المتوسط الفرضي Test value	درجة الحرية	القيمة التائية t		الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الهوية الثقافية الرقمية	470	117.832	9.3628	102	469	12.838	1.96	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أن مدَّرسي المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى منخفض إحصائيًا من حيث الهوية الثقافية الرقمية. أيّ أنَّهم يدركون ثقافتهم الرقمية نوعا ما ويظهرون إندماجا معينا في البيئة الرقمية. من حيث إمتلاكهم الوعي الرقمي. من خلال الإستخدامات المهنية الشخصية والمهنية. ولربما التعليمية للتقنيات أو المشاركة الوجدانية في القضايا الرقمية المرتبطة بالهوية الوطنية أو المهنية. وتفسر الباحثة أنَّ هذا الإنخفاض في الهوية الثقافية الرقمية بين المدرسين يرجع إلى عدة عوامل أبرزها تردي إنخراط الكادر التدريسي في البيئة الرقمية نتيجة التحول نحو التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية المتقدمة خلال السنوات الأخيرة. ولعلّ الإستخدام اليومي للتقنيات الحديثة في العملية التربوية وتكرار التفاعل مع المحتوى الرقمي قد أسهم الى حدّ ما في تعزيز شعور الإنتماء الرقمي والتماهي مع

الثقافة الرقمية لدى أفراد العينة. وتوضح الباحثة أنّ الإنخفاض في القياس من خلال المتوسط الحسابي يدلّ على تراجع ملموس في تمثّل المدّرسين للقيم الرقمية ومواكبتهم للتغيرات الثقافية التي يفرضها العصر الرقمي. وهو ما ينبغي أنَّ يُؤخذ بعين الإعتبار عند بناء برامج التنمية المهنية، بحيث تُصمم لتدعيم هذه الهوية وتعزيز إستخداماتها التربوية الواعية.

2- **الفروق ذات الدلالة الاحصائية للهوية الثقافية الرقمية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيرا الجنس (ذكور- اناث). إختصاص التدريسي (علمي- إنساني)**

لغرض التعرف على دلالة الفروق في الهوية الثقافية الرقمية وفقاً لمتغيرات (الجنس، التخصص)، فقد إستخدام الوسيلة الإحصائية تحليل التباين الثنائي بتفاعل tow –Way Analysis of Variance.

وكما موضح في جدول (11)، ويبين هذا الجدول نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في الهوية الثقافية الرقمية لدى مدّرسي المرحلة الإعدادية تبعاً لجنس التدريسيين (ذكور – اناث). والتخصص (علمي – انساني) والتفاعل بين الجنس والتخصص. وقد تم إجراء التحليل الإحصائي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1 - 466)، وكانت القيمة الفائية الجدولية المعتمدة هي (3.84). ومنها بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير تخصص التدريسيين (17.999) وهي أعلى من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية الرقمية بين تدريسي العلمي وتدريسي الإنساني. في وقت لم تظهر النتائج في قيم متغير جنسي التدريسيين والتفاعل بين (الجنس، التخصص). كونها ذات قيم دالة إحصائيا. الموضح في جدول (11).

جدول (11) دلالة الفروق في الهوية الثقافية الرقمية تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة 0.05
الجنس التدريسي	167.856	1	167.856	.946	غير دالة
التخصص التدريسي	3194.213	1	3194.213	17.999	دالة
الجنس * التخصص	291.738	1	291.738	1.644	غير دالة
الخطأ	82694.759	466	177.457		
الكلي	83248.57	470			

القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-466)

ومن هذا تطلب من الباحثة العرف الى عائديه الهوية الثقافية الرقمية بالنسبة الى تخصص التدريسيين (تدريسيين من ذو التخصص العلمي أو تدريسي من ذو التخصص الإنساني). في التالي:

أ-الدلالة وفق متغير التخصص (إنساني - علمي)

لما أنَّ القيم الفائية المحسوبة قد بلغت (17.999) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). التي بينت أنَّ هناك فرق عند التدريسيين في المرحلة الإعدادية في الهوية الثقافية الرقمية. ولمعرفة دلالتها لأيَّ من الدراستين (تدريسي علمي– تدريسي إنساني) إستخدمت الباحثة معادلة شيفيه (Scheffe). لحساب الفروق العائدة بينهما.

ومن خلال ذلك تبين لدى الباحثة عند الرجوع للمتوسطات الحسابية نفسها. فقد تبين لها إحصائيا. إنّ متوسط الدرجة تدريسي علمي كانت بقيمة (165.418) وبانحراف معياري (1.649) وهي أكبر من المتوسط الحسابي تدريسي إنساني التي بلغت (104.977) وانحراف معياري (1.533). في الهوية الثقافية الرقمية. وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) الفروق الإحصائية بحسب معادلة Scheffe للمقارنات البعدية في متغير تخصص التدريسي (تدريسي علمي – تدريسي إنساني)

ت	تخصص التدريسي	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحدود الإحصائية	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
1	تدريسي علمي	329	165.418	1.649	106.624	166,121
2	تدريسي إنساني	141	104.977	1.533	85.887	101.429

ومن هنا تجري الباحثة التعرف عن الغرس الثقافي لدى التدريسين بحسب التوجهات النظرية الى تايلور (Edward Taylor 1968). لذا عمدت الباحثة الى معادلة شيفيه (Scheffe). للتحقق من أيَّ نوع من الغرس الثقافي الذي يكونون منه. وقد تبين للباحثة بعد الرجوع للمتوسطات الحسابية نفسها. فقد تبين لها إحصائيا. إنّ الشعور بالأهمية الثقافية الرقمية من السمات الشخصية هي التي كانت سائدة في شخصية التدريسيين. وهذا يعني مايتعلق في الإهتمامات الرقمية الثقافية فحسب. دون الخوض في التفصيلات والإبتكارات. إنَّ هذه الإهتمامات محدود التطوير الثقافي الرقمي العالمي. والموضح في جدول (13).

جدول (13) الفروق الإحصائية بحسب معادلة Scheffe للمقارنات البعدية
في متغير تخصص التدريسي (تدريسي علمي – تدريسي إنساني)

مكونات الغرس الثقافي تايلور 1968 Edward Taylor	الغرس الثقافي الفرعي	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحدود الإحصائية	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
السمات الشخصية Personality Traits	الشعور بالأهمية الثقافية الرقمية	226	33.3064	4.47925	93.253	110,200
	نمط التفكير الرقمي	226	30.7021	5.18245	74.085	102.538
المواصفات الثقافية Cultural Specifications	حالات الفخر الرقمية	226	24.6213	3.85134	51.724	87,009
	الانتماء الوطني والروحي	226	29.2383	5.77239	63.225	98.462

ثانياً : الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث الحالي، تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

1- أنّ مدّرسي المرحلة الإعدادية لديهم الهوية الثقافية الرقمية ولكن بشكل منخفض .

2- الغرس الثقافي لدى التدريسين إتسم بالأهمية الثقافية الرقمية من السمات الشخصية هي التي كانت سائدة في شخصية التدريسيين (ذكور وإناث).

3- التخصص العلمي تفوق على التخصص الإنساني في الهوية الثقافية الرقمية .

ثانياً : التوصيات : بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- توفير بيئات تعليمية رقمية تحفّز التفكير النقدي والواعي تجاه المحتوى الثقافي الرقمي، بما يسهم في تشكيل وعي رقمي أصيل.

2- دعم المدرسين بمشاريع رقمية ثقافية تنموية، تمكنهم من التعبير عن هويتهم الثقافية وتوظيف التكنولوجيا في تعزيز قيمهم.

3- تعزيز مفهوم الهوية الثقافية الرقمية في المقررات الدراسية وبالأخص في التخصصات الإنسانية والتربوية.

ثالثاً :المقترحات

بناءً على التوصيات التي توصل اليها البحث الحالي تقترح الباحثة بما يأتي:

1- دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات الحكومية والأهلية في مستوى الهوية الثقافية الرقمية.

2- بحث العلاقة بين الهوية الثقافية الرقمية وبعض المتغيرات النفسية مثل (الذكاء الثقافي، الوعي الأخلاقي، التفكير الناقد).

3- دراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية الرقمية لدى فئات مختلفة من المجتمع (مثل: المعلمين، الموظفين، طلبة الدراسات العليا).

المصادر والمراجع

اولاً : المصادر العربية

1- بارني ، دارن (2004)، المجتمع الشبكي. (أنور الجمعاوي، المترجمون) الدوحة، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

2- بن عباد ، منية (2023) ، إتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد 5 ، العدد 1 .

3- تونسي، فائزة (2018)، ادريس حران، علي بوخلخال، البرامج التلفزيونية وانعكاساتها على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد10، العدد 01.

4- جفال ، سامية و مسعودة طلحة (2018)، الهوية الثقافية في ظل الاتصال الرقمي الجديد وانحسار ثقافات المجتمع ، مجلة روت للتربية والعلوم الاجتماعية ، العدد34 .

5- خواجة ، عبد العزيز (2011)، عمر داود، الدين، التاريخ، الثقافة: أي علاقة؟ نحو مقاربة سوسيولوجية للمعطى الجزائري، مجلة الحقيقة،المجلد 10، العدد02.

6- سالم،استبرق داود (٢٠١٣) الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي لدى أولياء أمور أطفال الرياض ومعلماتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد،كلية التربية للبنات.

7- الطربيشي، فؤاد، والسيد، محمد. (2006). وسائل الاتصال الحديثة والهوية الثقافية. دمشق: دار الفكر.

8- عبدالملك ، حبي وعايش صباح (2018) : المواطنة الرقمية واثرها على الهوية الرقمية ، مدخل مقدمة الى مؤتمر ثقافة المواطنة في الجزائر ، الواقع والتأسيس ، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي بومي ، الجزائر .

9- الغامدي، ألاء بنت علي بن محمد (2018) ، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية لمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 34، العدد 02.

10- لوبر، كلاوس (2015). الهوية الرقمية "ثورة للذات". تم الاسترداد من معهد جوته الثقافي الألماني بمصر: https://www.goethe.de/ins/eg/ar/kul/mag/20640532.html

11- مداح ، وردة، عبد القادر دامخي(2018)، الثقافة والهوية: قراءة نقدية لواقع الثقافة والمثقف من خلال التجربة النقدية عند إدوارد سعيد، مجلة مقاليد، المجلد06، العدد 06.

12- مكاوي،حسن عماد (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ليلى حسين السيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

13- ميكشيللي، أليكس (1993)، الهوية، تر: علي وطفة، دار الوسيم للنشر والتوزيع، دمشق.
14- ميللر، بأثر (٢٠٠٥) نظريات النمو، ترجمة سالم محمود عوض الله، ط ١، عمان، دار الفكر.
15- نادي،وليد (٢٠١٢) دور الإعلام في تنمية الانتماء لدى الطفل، مصر ، منشورات وزارة الثقافة ،الادراه المركزية للدراسات والبحوث .
16- نكاع، مولاي احمد (2010)، ملامح الهوية في السينما الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية اللغات والأدب والفنون، جامعة وهران.
17- هاشم، ثناء محمد (2019)، الهوية الثقافية والتعلم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد 16، العدد84.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

18- Bruner ,J.s (1987),The artist as an a nalyst.Areview of a way of looking at thing : selected papers from 1930-1980 by Erickson.
19- Clarke, R., et al. (2016). A set of identity attributes electronically captured and stored that describe a unique person in a particular context and are used in electronic transactions. Digital identity management refers to the systems and processes that manage the lifecycle of individual identities. (p. 11).
20- Erikson , E.H (1959)identity and the life cycle. Psychological issues mono graph no. New York :International Universities press.
21- Gergen, K. J. (2009). Relational being: Beyond self and community. Oxford University Press.
22- Hall, S. (1996). Who Needs 'Identity'? In: Hall, S. & du Gay, P. (Eds.), Questions of Cultural Identity (pp. 1–17). London: SAGE.
23- Mckenna, K. Y. A., & Bargh, J. A. (2004). Plan 9 From Cyberspace: The Implications of the Internet for Personality and Social Psychology. Personality and Social Psychology Review, 8(1), 57–75. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr0801_8
24- Sohier, B., & Bree, M. (2017). Online Identity Formation: Self-Segmentation and Real Self Hypotheses in Social Media. Journal of Cyber Psychology, 4(1), 1-15.
25- Subrahmanyam, K., Greenfield, P., Kraut, R., & Gross, E. (2004). The Impact of Social Networking Sites on Adolescents' Identity Development. Journal of Applied Developmental Psychology, 25(6), 651-672.
26- Taylor, E. (1968). A set of personal traits such as sense of personal importance, thinking patterns, and cultural specifications like pride, national, spiritual, and social belonging that individuals use to present themselves to others on digital communication platforms and interact with them. [Page 229].